

## نداء فيينا لبناء السلام في سورية

بتاريخ 2014/10/17-16 عقدت جلسات اللقاء التشاوري في فيينا، النمسا وحضر عدد من الشخصيات من داخل سورية وخارجها، متضمنةً لمجموعات سياسية من السلطة والمعارضة، إضافة إلى بعض أعضاء المجموعة الأممية الخاصة بالمبادرة.

كان على جدول أعمال المؤتمر ثلاث نقاط رئيسية تمّ تحديدها بالتشاور مع بعض الشخصيات السورية، وهي:

(1) نحو حل سياسي وطني عقلاني وممكن للوضع السوري.

(2) متابعة النقاط التي تمّ الاتفاق عليها في المؤتمر الأول في شلنغ ومدى صلاحيتها وتقديم خطة عملية للاستمرار في عملية السلام في سورية.

(3) البحث في انعقاد مؤتمر وطني جامع للقوى السياسية السورية في دمشق أو في مكان آخر مناسب على الأراضي السورية.

اتسم النقاش خلال اليومين بالجدية وروح المسؤولية رغم حالة الاتهامات المتبادلة لاستمرار الحرب خلال المشاورات، إلا أن حرص المجتمعين على التوافق للوصول إلى بعض النقاط المشتركة دفعت بهم إلى تحديد نقاط الاتفاق واستبعاد نقاط الخلاف من التداول، وبالفعل وبعد نقاشات مطوّلة تمّ الاتفاق على بعض الخطوات العملية، كان من أهمها:

الخطوات العملية

(1) إقامة بيوت للسلام في سورية بدء من دمشق وفي كافة المناطق مهمتها العمل على تعزيز ثقافة السلام.

(2) العمل على خلق سياقات موازية ومتعددة للمساعدة في إطلاق عملية سياسية للخروج من الأزمة.

(3) العمل على عقد مؤتمر وطني سوري واسع وشامل لخدمة العملية السياسية للخلاص من الكارثة.

إضافة إلى بعض النقاط التي بحثت، تمّ تقديم اقتراحات وقبول من قبل المجتمعين وهي:

1- تشكيل لوبي واسع وضغط على الأطراف السياسية السورية والأطراف الدولية المؤثرة.

2- التشبيك مع كافة المجموعات والمؤسسات السورية والدولية العاملة على عملية السلام.

3- اختيار شخصية معروفة عالمياً ولها ثقل دولي كمبعوث للنوايا الحسنة للعب دور الوسيط.

4- إرسال ثلاث شخصيات من أعضاء المجموعة الأممية للسلام إلى سورية، ولقاء الأطراف كافة لبحثها على عملية السلام وعقد مؤتمر وطني جامع للسوريين في دمشق أو في مكان آخر مناسب على الأراضي السورية.

بعد تثبيت بعض النقاط العملية التي تعهد المجتمعين على العمل عليها أقر المجتمعين ثلاث نقاط توافقية رئيسية وهي:

1- وقف العنف والقتل مع إطلاق المسار السياسي التفاوضي في سورية باعتباره المخرج الآمن والوحيد وإطلاق جميع المعتقلين والمخطوفين وضمان عودة اللاجئين والمهجرين.

2- الحفاظ على الدولة السورية ووحدتها وسيادتها.

3- تعزيز ثقافة السلام والعمل على تجميع القوى المناوئة للإرهاب والعنف والطائفية في جبهة واحدة.

وفي نهاية اللقاء وعدت المجموعة الأممية للسلام في سورية على تقديم كافة الإمكانيات القادرة عليها لخدمة السلام في سورية ودفع كافة الأطراف إلى الجلوس على طاولة واحدة من أجل عملية سياسية تنفذ سورية من أزمته وتوقف تلك الحرب العنيفة.

## المشاركون

- 1- عبد المنعم الحارثي - يعمل في مجال الاغاثة لمدينة حلب
- 2- عليا المصطفى - تعمل في الشأن التربوي - دمشق
- 3- عارف دليلة - عميد سابق لكلية الاقتصاد جامعة دمشق - اللاذقية
- 4- أيمن القحف - صحفي
- 5- بشير يحيى - باحث اسلامي مستقل - ادلب
- 6- الياس سمعو - استاذ جامعي - حلب
- 7- فايق حويجي - محامي - السلمية
- 8- فاتح جاموس - عضو التحالف من أجل التغيير السلمي - اللاذقية
- 9- حسن الهاشمي - عضو المكتب السياسي في الاخوان المسلمين
- 10- هند مجلي - ناشطة نسائية- درعا
- 11- محمد حبش - باحث اسلامي مستقل -دمشق
- 12- منذر حلوم- استاذ جامعي وصحفي - اللاذقية
- 13- منى غانم - طبيبة وقيادية في تيار بناء الدولة - دمشق
- 14- ناصر الغزالي - ناشط في حقوق الانسان
- 15- نضال الشعار - وزير سابق
- 16- رياض ضرار - باحث اسلامي وعضو في هيئة التنسيق - دير الزور
- 17- سمير أبو البن - عضو المكتب السياسي لجماعة الاخوان المسلمين - ادلب
- 18- شرين عبيدي - عضوة في dyd مدينة كوباني
- 19- وسيم حداد - باحث وعالم دين - طرطوس
- 20- يارا فارس - ناشطة - القنيطرة